المعرفة بلد

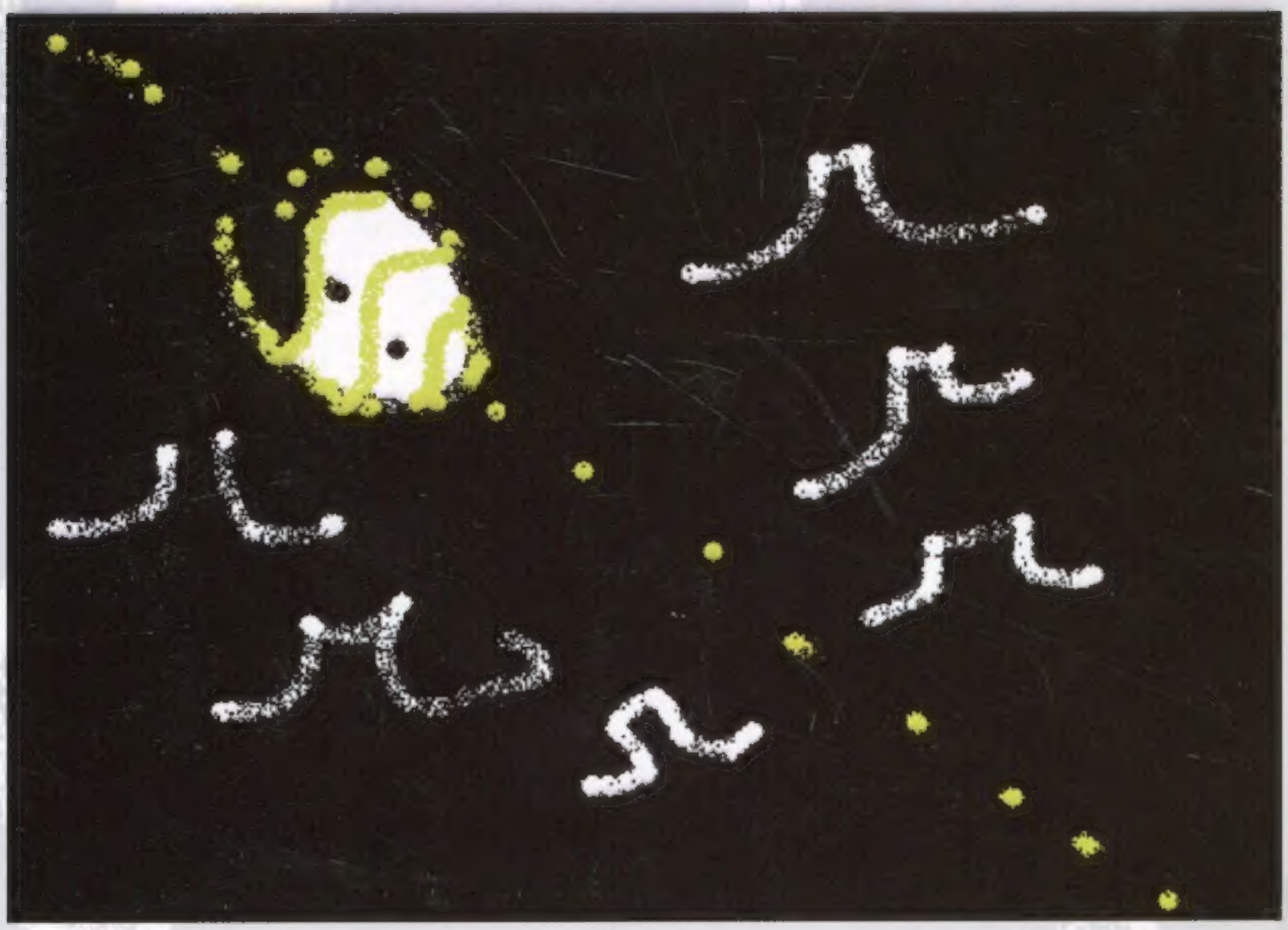

شعر شعبي

حمود الحجري

إهـــــــداء ٢٠٠٩

وزارة التراث و الثقافة

سلطنة عمان

الغُرفةُ بَلَدْ

حمود الحجري

الغرفة بلد / شعر شعبي

إخراج

زهران القاسمي

لوحة الغلاف

لبنى المانوزي

الناشر

وزارة التراث والثقافة

ص . ب : ٦٦٨

الرمز البريدي : ١١٣

هاتف : ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٠٠

فاكس : ٠٠٩٦٨٢٤٦٤١٣٣١

سلطنة عمان

وما صَبَابَةُ مُشْتَاقٍ على أملٍ
من اللقاءِ ، كمُشتَاقٍ بلا أملِ

المتنبي

أشياء الغرفة

١- سؤال عبثي
٢- الأرجوحة
٣- أجمل الأشياء
٤- نزف
٥- تواطؤ
٦- الفة غياب وشغب
٧- نعناع
٨- جدب
٩- خيزران
١٠- جسر
١١- شارع أزرق
١٢- إرم
١٣- عروس البحر
١٤- كذا لما تجي
١٦- علبة الأوان أخذتيها ورحتي
١٧- الى غواية أنثى الأحرف الثلاثة
١٨- بعد المنعطف
١٩- الخيزران الرمح
٢٠- على العشب السلام
٢١- شيء من اللاشيء
٢٢- لطيوري فخاخ الألم
٢٣- حالة مزمنة
٢٤- وجه المساء
٢٥- لحمة
٢٦- غربة
٢٧- مكمن القوة
٢٨- محطة
٢٩- الجمر ضلعي
٣٠- مسبحة

سؤال عبثي

تدرين أن الصبر حائط من شمع
يذوب
مع أول وهج
وشلون رحتي !!؟
تدرين شوقي لك فتيل
ما قد تعلّم ينطفي
الأدنى من هبّة يثيره
وشلون رحتي !!؟
تدرين طبشورة غرامي ،
المضيئة في عتم ..
سبورةٍ قدّ المآسي
ياشوق عيتّ تمتحي
وشلون رحتي !!؟

الأرجوحة

شربت الابتسام ، أول رذاذ بـ .. يسبق الضحكة
جبر كسر الزمان اللي خذلني ، وجفوة سنيني
تبي أشهى عصافيرك تبوح وتنتفض ربكة
تبي أجمل تعابيرك تقول وتغرق فـ ..حيني
دخيل إطلالتك ، إطراقتك ، إغضائة العركة
دخيل الجوهر اللي شاكس العناب . كافيني
أعرفك ، وأعرف اللي يكتنف هـ .. الروح يا مكة
ومن هو أدرى بشعابك ، سوى قلبي ونبي عيني !!
قريت أشهى الكلام وأجمله ، يا طيبه ومسكه
ومريت السطور الصاخبة تسأل : عناويني
ونفس الانحناءة الحائرة تجتاحني وعكة
تأرقني ، بـ .. تشعل هاجسي ، نار بـ .. تكويني
نعم ، تقتاتني ، تقتاتني ، واقتاتها حبكة
تمرجحني احتمالات الجواب ، وتعبث بطيني
وأنا هذا التعب ، ارث السنين ، وغلة التركة
على وجهي يرتله العرق ، رسم بـ .. يعريني
يسامرني غلاك ، وما حصل لي جيت في سكّة ..
ولا صادفت بشّاته ، تضَوّي هـ .. العتم فيني
أمل يوم نضوّي له شموع وبهرجة وكعكة
ويفرَش لي معَ وجدي حرير الأرض في سنيني

أجمل الأشياء

ايه يا عطر
شال المساءات الجميلة
يا مساء
عري العطور اللي اشتهت
شمّك
حيَّ على خيط الفجر
حيَّ على وضح النهار
اللى بجنبه
تبهت الأضواء
يا كبرك
اكبر من مساحات الألم
أعمق من الصمت
الذي ضمّيته
وضمّك
أوسع من بطون الفيافي
لا طويتك
وارتحلتك لك،
وأرحب من فضاء الأجواء
الدفء
شاي الأسئلة
البرد
خذلان الحلول
الباهتة
في طاولة حلمك

أربع بحور ،
الطاولة ، ترزح
تحت خفّ الركام
ورحمة الأنقاض
والأشلاء

وان ما تكوّم
هـ الرمـاد
تـلال يـأس ،
يثور كنّه فزعة المـارد
سنـا عزمـك
وأن مـا تكدّس
هـ الحجر

لك في طريق
تعيد ترتيب الحجر
ويرد في استحيـاء
مـ أدري
أنـا ألوم الظلام
أو مـا ألومـه
أعتقـه
والا ازْهقـه
وأستنصر لدمّـك
اللي أعرفه
في بيـاض أنصـع نهاراتـك
يصير بسـود عينك
أجمـل الأشيـاء

نزف

تذكّرتك تذكّرت الأسى المفتول حبله ، وانتبه جرحي
أنـا وش به إلى منّه بدا يلتمّ جرح القلب مرّيتي !!؟
مـا يكفي انّك سبب ليل انتكاسات الخفوق وزلزلة صرحي
بعد شوك الدروب المظلمة تنزف جراحي : مـا تشفيتي !؟
أمـانة ، في سحابـك لو بقى قطرة غلا تشفق على سفحي
أمـانة ، خبّري طيفك يمر بعيد ، بعد النـجم ، عن بيتي
أبيه يكـون ذا آخـر شريـط بيختطفني ليـل من صبحي
أنـا مـا ودي أتذكّرك مأسـاةٍ بـأحداقي ترامـيتي

تواطؤ

تواطئنا على الكتمان
على بعض الحكي الصامت
وسولفتي
وسولفتي ..
كلامٍ يشبه الألوان
كلامٍ مثل نافورة ..
مضيئة
راقصة
شفّافةْ
تتماهى مع الألحان
تعرفي : ما دريت أن الصمت زاخر
وأزيدك : ما خبرت أن الصمت صاخب
ولا مرت على بالى
يجول الصمت في الميدان
يصول ابلغ من الكلمة
نصير أنتي وأنا
قيفان .

ألفة غياب .. وشغب

" ... في صباح باكر من حزيران كتب العاشق : إلى
الحنين .. لا أطلبك
أكثر من ذاك الغياب ، لقد اعتدت عليه . "
يحدث في الصباحات الباكرة
(عبدالعزيز الفارسي)

شفني : ألفت الغياب ، وصرت معتاده
منفاي صار الوطن ، وانقلبت الصورة
وش جابك اليوم تنشد عن هوى غادة؟
تقـرا رسـائل عطـرهـا ، تنثـر زهوره
ما يحفل أفقي بتهويمـات منطـاده
ما عاد له لحظتي الأبهى بـ .. ميسورة
وش كثر ما كـان متسربني .. وزيادة !
شيـخ لحشـد الأمـاني فـاحت قدوره
خلاص فاااات القطـار ، ومرّ ميعاده
شـاب الأسـى في عيوني وسْمقت دوره
رزّمت توق الصخب .. شمّعت أعيـاده
ثمّـةْ علـى رف للنسيـاااان مطمـورة
ولأجل أخيط الجـروح أدمنت ولّادة
ثْملتهـا للنخـااااع البنت ، مشكورة
مصيت سكّر شغبها المـغوي (عْقاده)
وانرسْمت بلوحة الإشبـاع أسطورة

احتجتها لليقين : أنوار سجّادة

احتجتها للفصول الباردة : ثورة

احتجتها لامتداد العتمة : وْلادة

واحتجتها لاكتناه الذات : بلّورة

× جريدة عمان شرفات العدد ٣١ الأربعاء ١٨ / ٦ / ٢٠٠٣ م .

نعناع

صباحْ ليا حكت تسكت عصافير العذوبة ، وتنتحي
وتبقى ، ما بقى من عمرها ، تلقط حبوب الأسئلة
صباحْ ليا ضحكت وتغنّجت أي يا خيول أي افسحي
هنا .. نار الصهيل اللي تبدّى أصعبه في أسهله
صباحْ " تأنسن" الثعلب بصدري ، لين ما هو يستحي
ويتعلم يصير الطفل ، بأنسام الوداعة اشْ مجمله!!
صباح " تثعلب" الطفل الخجول بفطرته ، الملتحي
وتنسى تقلّم أظفاره ، ويمد ايده تجاه السلسلة
سخيّة ، لا بغت فكّت أزارير المثول بمسرحي
وقادتني ، وأنا مثل الضرير ، وناولتني جدوله
هناك ، وآترامى في مدارات العيون بألوحي
هناك ، واتشظى في دوائر ضوئها ، وصل وصلة
ولا منها عصت ترفق على ذي الشمس " حسّك تصبحي "
وأنا ، ونرد احتمالات المطر أرهقت وجه الطاولة
وإذا مـ " أحزوزنت " تتعتّم الأشياء ويزكم مصدحي
ويتقهقه إذا مـ "افر ورحت" عالم حريري بأكمله
صباحْ بذاكرة هـ الصعلكة صوتٍ لقيته مربحي
تعاطيته ، الى استفحل وطيس العاصفة فيني ، وَلَه
صباح العلكةْ ، العلكة العجيبة تْلوكها سحر الرحي
وسحر امتصّ نعناع الإثارة وسكّرات الهلهلة
كثيرةْ ، هي صباح بأغنياتي ، لا بغتني "مرْوَحي"
قليلةْ هي صباح بسكّة الرغبة ، تذلّ المرجلة
وتنسى ، لا حَكَتْ ، أشجى العصافير أبْجَديات الوحي
وتبقى تجمع أعواد الذهول وقشْ عشْ لـْ.. أسئلة

جدب

وش قال نوّك يا سحاب ؟
ودّه على جدبي
يطيح ؟
يْلوّن رمالي ؟
يْسوسن آمالي ؟
ودّه .... ؟؟؟
الشمس جلّادِ غليظ
والرّملة الخرساء مسيح .

خيزران

الونس يحتدم ويبدّع الخيزران
يدهش الرمح عـوده .. والحلا سكّره
يربك المـاء ويذهـل من عَجَبْه المكان
لين .. كل المرايـا ودّهـا تقْدَره
يغبط الثلـج الأبيض حمـرة الزعفران
دون ليـل الجديلة هـالـةٍ مسفرة
جمرةٍ تضطرم من تحت راس الليـان
لا تكوّر، ولاقى هـامته بـ .. ظْهَره
واستدار العتيـم وهـزّه الصولجـان
واوغل السريلة بْوجه السفر / دفتـره
قوسٍ بـ .. يلبس الدهشة غدا بهلوان
سهم بـ .. يمـارس السطوة غدا عنتره
بين غمـزه ولمزه وانكشـاف الثمان
يجلي الليل صبـح .. والإثم مغفـرة
واتّهـاوى نجـوم، واتّماهى أَغـان
والأَغَاني تـرف رغـدي وقبضـة ذرة
كنّه الغيمـة الحبلى وبنت الحصـان
لا تبع بـارقه بـ ..الحمحمة وأسكره
بعد ذا، وش بقى فيما بقى للسـان
قبل ذا، قبل ذا ؟! هو قبل ذا نذكره!
شيخ، يـا شيخ، صـار الريح للخيزران
يركـع بْسطوةٍ للفـارع مْسخّرة

جسر

رميت حطام هـ العالم
وراء ظهري
وجيت بكثر اخطائي
رجاء العفو والغفران
وجيت ،
وكنّ ما بعدك
بينبض صدر ،
جسرٍ ياخذ بايد الضرير
ويوقِض الغفلة
بدفتر
تبكي اوراقه ،
تنوء
بوزري وذنبي الكبير
اللي اشتريته
بابخس الاثمان
معي
سجادةْ التوبة ،
اشبّك في دهاليز الوله ،
كثر الحزن ،
كثر العنا ،
قبلة
أعضّ مْن الندم
ابهام ،

اتْبتَّلكْ ،
اتْهجَّدكْ ،
آرتلكْ
آيـات من القـرآن
ملاذي ،
واستحمّك
دجلةِ تغسل عظيـم ادراني
وارتـاح ،
ايه ارتـاح ،
يا دجلة
ابرمـي
خلف هذا البـاب
ميراث الشقـا ،
واتنـاسل بمحرابك
أيدي ضـارعةْ
ولسـان
وَابكْنسْ
من شوارع رحلتي
فتـات الخطيئة ،
واشعل شموعِ تنير الدرب
للرحلة
اجل
يـا سدرتـي
جيتك

وانا ادري من زمان
وهـ النَّبق فاغصانك بْيستصرخ المحجان
اجل
جيتك
ابي ارتاح
مني بكْ
جسر يعتقني من قيد الجسد ،
وانْسَلْ من غِلّه

شارع أزرق

أريـع شفـاهٍ ليّنة ، وانعـم حديثٍ ينولد
يـا ربّ مدري شهـ الحكي سرّه يصيّرني أنوف
تتلوّن أشيـائي علـى أشهى تراجيع البرد
غنت ودنت للبزوغ سـلال تفاح الوصوف
أصغي بعيني أصغي بقلبي ويسترخي الجسد
وأروح أزركش هـ الفراغ أحلام وأنغام ودفوف
للوهلة .. يصحا فيني اللاوعي ويجيني المدد
يتموضع بأرض الكتابة عطر زخّـات الطيوف
أي واحرث الغرفة خطاوي وازرع الغرفة بلد
واشرّع الشبّاك للأزرق ، وتتماها الحـــروف
يـ الأزرق اللي مـا عرفت أحْصرك في الأبيض ابد
ساعدني في رحبك أحرّر كلّ بالــون الكفوف
وأعانقك بأجوائي ، بأضوائي ، بنصّي المحتشد..
أيدي تلــوّح للبعيد ، تمنطق الفقد بْظـروف
ياما قطعت أميالك الزرقا وضيّعت العـدد
سيـارتي عيّت تجيب أقصاك وتضمّــه بشوف
لا من غدت لي صدفةٍ عود الثقاب ، بْيتّقـد ..
فيني ، وتبقى بي جمرٍ ، وتلوح بي غبن وحسـوف
يْضجّ بوحي في السكوت : ظلال وجهي والعُقَد
غموض هـ الرَّغبـة اللعينة كوَّم بْصدري رفوف
يدقّ وخز الأسئلة بجداري المنهك وتــد
تستفحل ضلالي وذي شمسي يرمّدها كســوف
يـَ انتي شفـاهٍ تعبث بْهـ الرّمل ، أمواج وزبد
هذي الكراسيّ الجامدة وشْ همّها صارت أنوف ؟!

إرم

صباحك
غنا
صباحك
تلاوين بهجة
صباحك
أنا
حبيبة ضياعي
حبيبة غواياتي اللي الزمن
ابد ما قدر من جمرها ينال
حبيبة عماي
أيسألْك :
من أي أرضٍ طلعتي ؟!
ومن أي بابٍ دخلتي ؟!
وفي أيّ ضوءٍ تحدّر هواك ؟!
وأنا من ثلاثة عقود
أنْتظرْك
وعلّمت هـ النافذة
كيف تكبر
وتكبر
وتكبر
وتتحرى عن طلّتك
كلّ شارع
وتستنطق الأرصفة

وتستجدي المارة
وتهمس عصافيرها
للشّجر
وترمي سؤاااالاتها
في الأفق
تخبّي سؤالي
ورا كلْ حجر
وتتنفّس الحارة
عناي
ولا جابتك ريح
ولا فاح بك زهر
ولا قالتك مصر
ولا غرّدتك العراق
ولا فاهتك في حديثٍ سَهو
أيّ ديرة
وجيتي بعد رحلة السندباد
وجيتي إرم
بعَد ما كلتني الدروب
بعَد مَ أرْهقتني الخطى
غواااية
تغني على حْطام سفْني
بقاااااياي :
صباااحك أنا .

عروس البحر

ما هو بْيدي ، والا انْتي حقّك تُكتَبي فْرقْعة رخام
يـَ الزّخم الابيض وشْ تقولي للبياض وْوشْ يقولك ؟
يحنو عليك ، ويحرسك يا غنوة اسراب اليمام
وتموجك أعماقه حياة وتزخرك ، هم ما حكوا لك ؟؟
الراهب اللي يثملك عشق ، وْيدندنك احتدام
ويطوّقك بغلالةِ خضراء خصر ، ويبوس لولك
يا دانةِ عيّت تحرّر من أساره ، فيك هام ..
شيخ الأساطير العظيم ، وْباركت عينه فصولك
هم ما حكوا لك ؟ ، هـ السْواد المكتحل بابيضْه، نام
وْطاح ، طاح المخمل الشفّاف يهدي السّحر طولك
هم ما حكوا لك ؟ ، مـَ .. انثروا فيك القصائد والحمام
يا كثر ما لاذوا ببردك عن جحيم الحر ، حولك
ايه يا عروس البحر ، يا أخت النوارس ، ذات عام ..
أذكرني ، جيت أحمل عذاباتي معي ، صرت بوصولك
اتنابت أعشاب ، وأمور أطياب ، واتشكّل غمام
وأذكرني أكثر سوّلت لي عفتي بعهري أطولك
ولْأني أدري انّك أكبر ، انّك انقى من سلام
غَسلت لون الحلم في وجهي .. ولا بطّلت اجولك
لو تغرسيني قارب مكسور في رمل اهتمام
لا أصَيّر آفاقك هديل واسكب أقماري بسهولك
للطير باحضانك جزيرة ، ويتوالد بك رثام ..
الامتداد اللي انْشَغلْك وْصار يهجس : وشْ أقولك ؟

كذا لما تجي ..

برقت ،
وزرع وجداني احتفل بك ،
اشتعل بك
راح يسترجع
أماسي ..
رخام ،
وما بقى
في الجلسةْ اللي آهلة بوجوه
مني إلا جسد
مدكاي
غدا
في حضوره
مثل المنضدة اللي تحمل الأكواب ،
أو مثل الكراسي
طقوس
فصول جمّة
أزمنة خلف الضباب
وأمكنة عدّهْ
حديث النـاي
كذا لمّا تجي
يندا ح وجه المـاء
وْتسرق لحظة الغفلة

حـواســي
تروح لداخلي
وتظلّ فيه ،
وْتنعم الغرفـة
بدفـءٍ تستلذّه مْنـاي
وتأخذني التفاصيل الصغيرة ،
لأبعد حدود المـدى ،
وأحلى المراسـي
شويْ ، شويْ
تـخفت حدّة الأصوات
تـخفت
وابتسم لك
وأنت صرت معـاي
وأسـافر معك في موجة
وأذوّب سكّراتك
قطعةٍ ، قطعةْ
بـ كاَســي
وبـالصمت الشّفيف
اللي نزل مثل الضبـاب
استبشرت
ارض الزمـان الجـاى
وأنـا في لذّة شعوري
وصوت من البعيد ،
اللي مـعي ،
ينزل براسي

رجعت
لجسمي المدكاي
والأصحاب
والجلسة
رجعت
وهو برد
هـ الشاي

لعبة إحراج

ناطرْك : نـاااااي ، يقسّم خبزة الأحزان
وانتي بعيدة فـ .. عزلة برجك العاجي
ناطرْك : تعبق فـ .. نَصَّه وحشة الجدران
شبّ الشّغف في زوايـا صدره سراجي
ناطرْك : هـزّ التلال ، وأزْهرت وازدان
ظهـر التـلال بعشب هزْجي وبحراجي
بـأوجاعي اللي مضت ، واللي عليك الآن
زمّرت ، زمّرت ، لين انتفْخت أوداجي!!
وانتي ولا علم !! ، ما قالت لك البيبان؟؟
صبّ يتوسد رصيف ؟ ، ويلتحف داجي ؟
عطر الستـايـر دواه ، وشرفـة التحنـان
طوّل مدى لوعتـه ، وتغربل الراجي
يـحملـني الوجد تجويفـة خشب نشوان
يرضى فنارك يشحْ ؟ ، وأرجع أدراجي ؟
يتشرب البحـر حزنـي وتـزخـر القيفان!
واتشرب البحر ملح وتهدر أمواجي !!
قدّام ؟! ، طفلـة سراب تمثل الغدران!!
قدّام ؟! ، فنجـان عرافة ومعراجي
قدّام ؟! كذبـة سحاب تمنّي الكثبـان
تغدي عروق العنا مْن اللهفة حْجاجي
قدّام ، مـا لاحتمالات الجهـات أغصان !!
إلا حصـار اليباس يسـوّر سْياجي !
مـا للنداء الحميـم لأصـغري آذان
يـا أصغري : مـا تبطّل لعبة إحراجي ؟؟؟

علبة الألوان أخذتيها ، ورحتي

وْقويتي ؟؟؟
تتركيني أسبوع
للعطش ،
للجوع
للسواد اللى صبغ جدران هـ الغرفة
ما بقى للحزن دولة
في غيابك
ما طغت
ما بقى في ذا الجسد موضع لجرح
الألم فاجر
عاث بديار الضلوع
هدّم بيوت
وْطمس أفلاج
واحْتشد صف .. يلالي
كافي ، وربكَ تعالي
رتبي فوضى حياتي
لملمي بيدك شتاتي
واجمعيني
تنبر الدهشة :
قويتي ؟؟؟
تتركيني أسبوع
للعطش ،
للجوع
للظلام اللي يلوّن
ساعتي ، وأنتي بعيدة
علبة الألوان خذتيها ، ورحتي
ما تركتي إلا لون

لون ..
لك رسمت اكبر علامة
جيت محتجّ بظلامه :
وْقويتي ؟؟؟
تتركيني أسبوع
للعطش ،
للجوع
للعتيم اللي يشكّل
وحدتي .

إلى غواية أنثى الأحرف الثلاثة

المستطيل اللي جمعني .. عشق لأيـام طـوال
اللي اعشوشب بـالوصـّال العذب فيني أسمره
وش قـال يومي لك رجعت بداخلي ألف احتفال ؟
آرمم بصدري طفل وأضْوي الفرح في محجره
طفلٍ يحبّك من صدق، مـَ.. يْعَرْف فيك الاعتدال
يهديك بهجة لونه، وْيزرع صبحْك بدفتـره
قدام عينه مـا سواك أحد يشرّع للخيـــال
"درايش" .. ومـا به حجر لجل الدفـا حكّ حجره
فوضي عقـارب ساعته فوضى ومعك الامتثـال
بـالمسطرة .. يـ الأروع بداخل تمـاس الدائرة
كـان لعيونك مستعد يكسر بخـاطـر كل غـال
مـا تذكري ؟! وألا تبي تستدرجيني ؟؟ ،معذرة
أتعب من المشي لـْ ورا لا تعقدي حجـاج السؤال
لا ترمي الدهشة : ولمـا ؟ مـا عندي أدنى مقدرة
أحكم " صوار " الصمت لا يجرفني سيل الإنفعال
والا يتـوه الطفل خلفي في سكيك الذاكرة
لا مـا نسيتك ، لو دفعني عنك موج ، ومـا يزال
بـْ.. ينبضك قلبي ،ويدسم بك لسـان الثرثرة
لا مـا نسيتك ، دام به فمٌّ يزمجز ويـْ.. " محـال "
بـْ.. يرمـي النسيـان ، ويثوّر عـجـاج ، وْينْهَره
لا مـا نسيتك ، مستطيلك يعتمل فيني اعتمـال
تتقـادح ألوانك بصحن الذهن واجوعك ذرة
أتذكّرك وأنسف على رملك من أعبـاء و " شلال "
أهلين : تطلع من وتر لـهفـة ، وتـهتزّ شْجَرة

بعد المنعطف

إلى ( ) ، إلى حكايته العذبة التي تتخلل مسامات جلده ، إلى كل الحكايات التي تزود الحياة برئة ثالثة تضخ النقاء في الهواء الموبوء :

عرفت تختار ، وقطفت النجمة الأجمل
النجمة اللي تنير دروب قدّامك
هدية أيامك . حَبَتْك الأجزل ، الأجزل
هنيئًا لقلبك ، هنيئاً جزلة أيامك
تستاهل اللي تثير أزرارك ، وتشعل . .
المستطيلات الخفية ، وتثري أنغامك
تشوف بعيون الصبايا سحرها الأكمل
تملأك ، تملأ ثيابك ، تملأ أقلامك
تنام في جلدك حْكايتْك ، تسترسل . .
في بوحك المشبوب . كلّ العطر بأنسامك
" سفّ " الأماني وقل لغْنايتك : تجدل
ظفاااااير السالفة وتمشّط أحلامك
غنّي ، وغنّي ، للمدى ، للنجمة الأجمل
السعد بعد المنعطف ، في الدرب ، قدّامك

الخيزران الرمح

صباحٍ مثل وجهك ، يا حبيبي ، حافلٍ بالنور
صباح النسمة العذراء توشوشني بوقت الصبح
صباح الخيزران اللي تميّع ، وابتهج بي ، طور
ومن يومه تمنّع صار عود الخيزران الرمح
امانة ، لا قنع بال الغرام وعف باب الدور
وعضّ الثلج عنّابه فوات وذاب ذاب الملح
وراح الهيلمان بزهوه الكاذب ، خبا البلّور
وصارت جل آمال التراب المغفرة والصفح
وأنا كلّي رجاوي هـ .. العتيم المستحي ، المفطور
يفكْ النّور أزراره بأيادي من سحاب الدمح
ويغسل هـَ .. الضياء جنب تورّع لين بارى الحور
أمانة ، لاَ تحمّلني عظيم الوزر ، جنب الشّح
وهي التوبة رهام يكنس أدران الخطأ والزور
توخّاها نصوحة ، وارفع الهامة لرب الصبح

على العشب السلام

لو عاف هـ المأوى الزهر
من هو يسمي المزهرية ..
مزهرية ؟
لو صام فردوس السحر
لو صكْ بابه
ما صارت القبلة كتابه
ولا غدا الشاعر رسول
و النحلْ ..
لا عزّم على ..
هجر الطريق
نبذ الرحيق
انبر : على العشب السلام
تمتم : على العشب السلام
ما فيه داعي ..
ما فيه داعي يـ الغمام
ترسل هتافات الرثام
ما فيه داعي .

•••

البارحة ..
صار الوجع اكبر من ضماد الشعر
البارحة ..
حتى الدمع ،
عيا ابد ..

يجبر بخاطر نفس منديل الصبر
يا آنا يـ الواقف أضوّي ..
عتمة الشارع ، حنين
استنفر أسراب العصافير الحزينة ..
اسقي الغصون الذابلة ..
سيل الأنين
وابكي ، على شحْ الدموع ، ابكي
واشكي ، على جال السكوت ، اشكي
واحكي ، ولا فيني شفاه ، احكي
واثأر بسكين القصيدة ..
لهـ الطعون ،
وذي الجروح ، من جسد أسبابها
وأزوّق أزهار المعاني ..
باقة عتب ..
لاحبابها .
أي كان ودّي ..
ودّي ..
ودّي ..
ودّي يـ حواء الحالمة ..
أواجه العالم لجل كحلك ونجلك
ودّي ، لأجل الطهر بإنسانك
لجل الربيع اللي بوجدانك
- واحررك من قيده الظالم ، عبث ..
بيدينك الناعمة
وابني جسر

وانفض غبار
ودّي ، اهشّم آخر الاصنام
اشعل قناديلي ، بوجه المارد / الأوهام
واردّ لك ماء اعتبارك
وازغرد السعد بنهارك
لكن ...

شي من اللاشي

وأنا يا ما (نخلتك) يا شوارع ، روحة وجيّة
ويا ما تقت لأضوائك وشدّتني دوايرها
(نطلتك) كنّك المال ، وزرعت بخصبك أغنيّة
مرامي نافذة / شرفة ، تدوّر عين شاعرها
وهي تصفا لبدر الحلم الأخضر كنّها الميّة
وهي تمقت بشي من سخْرة الليّن ستايرها
وتأخذني من اللاشيء لشيء وفبركة غيّه
وتشعلني حديث وثرثرة عطر يتطايرها
وأنا المترامي إحداق وهدب وأشياء مخفيّة
وأنا المتنامي ظلالٍ تلحفني ضفايرها
أسافر للشقاء عين تجوع وتعرق يديّه
ويرشُف سمع (شرباته) على غفلة حناجرها
وارد إيحاء وجه (تمسّح) بماء الطهر تقْية
ويجرح انصع بياض الرخام انهم خناجرها
تليتك آية الغفران والقربان والنيّة
تعوّذتك من الرغبة اللعينة في تأطّرها
يـ انتي الشيء يناغيني من اللاشيء لا شيّه
تحودب هـ الظهر والامتداد إلا يسافرها
دخيلك كان من بعض السواد انتى ومن فيّه
أبيك الشامة بعين البياض ، الكل يكبرها

لطيوري فخاخ الألم

لطيوري فخاخ الألم ، واللي نســـوا ..
ما عبّروا صبحي ، ولا قالـــوا نخيل !!!
ياما بجرح الذاكـــرة ياااما وطوا
ياااااما ، ومـدّت أسئلة حزني ظلييييييل
ياما على ذاكـرتي البلهـاء طفـــوا
وأزجر شغف ذاكرتي بـ " أسِ " طويل
بـال التـوجّـس عشّش بخفـق الصفـو ..
مـن كل غصـن أخضـر وميّـاسٍ يميل !!
وش جابهم في سـكّتي ؟ ، وش له ضَووا ؟
لـْ .. حتى يرموا بحيّزي : صحراء وليـل ؟
وش له بغديري الحالم الوادع رموا ..
حجرهم ؟؟؟ ، يكسّر مصابيـح الدليل ؟؟!
يستدرجوا قلب الستـارة ، وينصبوا ..
وقت يتهـاوى السور مصْيَدْة الرحيل !!
منهم تعلّمت التمـاااااهي لي غدوا ..
رييييح ، تقـرّيني جهـات المستحـيل !
مـارست بـاللي بي من الغبـن المحـو
وألقـاني أكتب لـهفتي ، وأسـكب هـديـل
وألقـاني ، ألقـاني على وسادة شجـو ..
أصنـع من الحبّة قبـاااب للجـميـــل
وأفرش ، بوردي ، شارعٍ منْه بـْ يجـوا
ويجنّبوا وردي ، ويختـــاروا البديل !!!
ويتـمّ يـجلدنـي ، ولا عني دروا
سـوط العطش ، والجوع ، والبرد الثقيـــل

حالة مزمنة

عسّ الشوارع
اقرأ طزاجة كل خطوة
وارتشف بوح القدم
لا فاتك السّحر فـ قوام
في وجهْ
في ضحكةْ
في حبةٍ معها تضيع الأبجديّة
عسّ الشوارع
اقرا طزاجة كل خطوة
كم خطوةٍ يحتاج لك
للإنتشاء ؟!!
عسّ الشوارع
ارمي صنّارة شَغبْك
وْجوعك المزمن
كثر السمك
صنّارتك
ما تحصد إلا خردة الخيبة
عسّ الشوارع
وأوغل أكثر
في تشردْك وشرودك
اطلع ، اطلع
من حدودك
وأعط للصحراء جهاتك

واتخيّل انت الشاعر
اللي دوّخ الدنيا
عبث
واللي على مرأى جموحه
مرّ طابور الرخام
يقول للشمس : اغربي
لك هـ الثياب
ولنا تجردنا
وله سكْر الغدير
وغمغماته :
(" حورٌ تعلّلُ بالعبيرِ جلودَها
بيضُ الوجوه ..
نواعمُ الأجسام ..
دارٌ لهند ..
والربابَ ..
وفرتَنا ..
ولميسَ .. "
أحشائي
هيا امرحن في ماي هـ الرغبة
وعبّن ذا المزاج)
والله
إني كنت
قبل آمر من جنبك
براءة طفل
مغسول قلبي بالندى

مغسول بزلال المدى
ما غير
وانتي مستفَزّة
من ثيابك
من ستاير غرفتك
من كل شيْ متفصل عليك
وانتي
بفرشاتك
تحطي بيت
في كرّاستك
تملين جدرانه
نوافذ
تمسكي لحظات
عريك
تحبسيها
حتى تدسّيها
بْيدين اللي يدغدغ
حاجتك
صحيتي اللي من ذيابة
في الأقاصي المعتمة

وجه المساء

شمسٍ على جال الشفق دقّت نواقيس .. الخطر
اللّيل – دريك – يـ المسافر – فيه انسٍ يشعله
يـ المنتظر طال انتظارك في محطات الصّبر
والشـارع اللي توقفه مسدود آخر أوله
مسكين يا عشّ الحلم حتى الشّجر منّك ضجر
وكل الأماني تبخّرت .. مرّت .. مرور القافلة
عصفورتك طارت بعيد هناك .. والسعد احتضر
يا بيتي الوردي ، واشوف اليأس يشهر معوله
والباكر اللي رحت أماري به صباحات الشعر
أثره مثل بالون فارغ ،ريف نسمة يـغربله
يجتاحني داجي غموضه .. يرتسم فيني كدر
وافسّره : خوف الوعد أحيان وأحيان الوله
يا راحلة .. ليه المسا وجهٍ شحوبٍ مكفهر ؟؟
والأجوبة .. ليه ما تحسّ بنارٍ زخم الأسئلة ؟؟
شريان هـ القرية فلج يا هو تحدّر واستمر
شريان هـ النّابض وصالٍ له زمان يخايله
همٌ يأرّق مضجعي .. يتلبّس احداقي سهر
همٌ سكن نبض القصيد ، انذاب فيه ، اتغلغله
كذا الهموم بداخلي .. تعصف مثل موج البحر
تْخالطت عندي الظنون وصرت أعيش فبلبلة
تارة ألومك ، اعذلك .. تارة أدوّر لك عذر
عيّت همومي تعتقك في الرايحـة والمقبلة

موّتـي أحلام القصايد والمعاني والصـور
واغتلتي أصـوات البلابل والحروف الأهلة
بعثرتي أشيـائي وأشلائي وصـادرتي العطر
غـادرتي لدار الجفـــا والوصل طفّى مشعله
ووسـادتي كنّه بهـا أعتى عفاريت السحر
تجلب عليّ مْن العنـــا مـا لا أطيق أتحمّله !!
هـي تشبـه القلب العذول اللي قسى ولان الحجر
وشلون مـا ادري كيف أعـالج ذا الصواب وتدمله !؟

لُحمة

يـ روح اطلالـة الابــداعِ للوهلـة
غــرور اللّمسة اللـي تعشق اطرائي
وســالفــة الربيــع الزاهـي بنحـلـه
وذاكـرة الطفـولـة واجمـل اشيـائـي
شغب شمعـة حمـاس بـ تتقـد وجلـة
تـذوب اشهى عطـاء لمـا بعـد يـائـي
ضيـا العـزف الجميـل المتقن الجملـة
غنـى الفـن الرفيـع وخفّـة اعضـائـي
يـ غنـوة عشرتيني ، ويـارحي سلّة
مليئة بـانصـع الالـوان .. بـازيـائي
رشاقــة رغبتـي وجنـون مـا مثلـه ..
جنـون ، وجـذوةِ ظميـانـه اغـرائـي
ممـارستي اللذيـذة ، ومـا حصل و لله
شهرت بسحنتـك ، لو مـرّةٍ ، لائـي
مفكّـرة النـخيـل ، وهلوسـة تلّة
جسد بـاعذب تضـاريسه انسكب مائي
لهب احلى استـدارة يـاجـّج الشعلـة
بسمـرة مستطيـلِ يشبـه أحيـائـي
مراوغتي ، وصنـع الدّهشة بـ ..رملة
مهـارة رقصتي ، وخيـوط إغـوائـي
وإحرازي ، وشكل الحرفنة فـ ..ركلة
مذاقِ مـا معـه حسيت بـأعبـائـي
مساء الروح الجميلةَ ، الندرة فـ عملة
مساء صبح احتفائك .. لُحمة اجزائي

غربة

لمّا بخفق آصابعي
عفوا :
أصابع خافقي
أشاكس الليل بدبيب الفجر
بزحام سيّارات شوقٍ تلحس الشارع
وامد جسر
واشفّر اللهفة
ويحول دونك
سيّدة شعري
فرااااغٍ يجلد جيوبي

مكمن القوة

تجي يا كنّها اللي حرّمت تهجر وتابت ما تعود البتّ
وترحل ما خطر في ذهنها تقرا الوصال وسورة العشّاق
لها من هـ البحر جزره ومدّه وْحاجة من اندفاع السبت
خذت من هـ الرمل لينه دفا حضنه ولسعة كفّه الحرّاق
وانا شفني وذرّات المشاعر والجوارح والحواس السّت
رعايا ، لا بغتنا وصال كنّا وان بغتنا فراق كنّا فراق
قويّة والغرابة مكمن القوّة ضعفها .. لا بكت لي مت
بدمعة او بلا دمعة .. يكفّي تفرك بايد الدلال احداق
تغيب وتعرف الفرقا حطب هـ النار عصف الريح رمضا الوقت
وهي عمر الوفا ما مر سكّتها تجي تضما .. تجي تشتاق
شفت وشلون هي تستمطر الغيمة ويضحك للتراب البخت
تبدّل جلد جوعه وتشرق النعمة على وجهه رضى ووفاق
تماطلني وانا ما بين وخز رماحها ونهشة وحوش الكبت
هناك . هناك في اقصى الشمال اكتب حكاية " ثُلة العشاق"

محطة

قبل أمس ..
كنتي مثل ما كنت أشتهي
متقوزحةْ
متمغنطةْ
متلبسةْ جنوني
مسكونةْ بخوفي
ويشاور إغرائك عليّ
يعزف على جرحي
ويديني كانت بألف قيد
واليوم : يومي مثل طير
أحرث لك بمحراث قلبي الدرب أفتّش عن هنا
ما أشوفك إلا طوب وإسمنت وحجارة
ما أشوفك إلا أضيق من الخرم
ما يمرقك خيط الرجاء
يا إبرة الخيبة

الجمر ضلعي

ألقط (خلالك) نخلة التخمين
وأملا (زبيلي) خيبة الحيلة
(يغلج) أمل ، وأتضرّعك مسكين
فقييير ، إلا من أناااااااااجيله
تاخذه لأروع عالم التلّوين
للأبعد ، الأبعد ، وتحكي له
عن بنت قصر يطير به الماشين
عن ربّة الحسن وأماثيله
اللي احترقها ، ولا انطفاها ، لين
عاث الجمر – عاث – بمدا..هيله
أصغرهم ، أكثرهم نضارة زين
الأكمل ، الأنضج محاصيله
ثلاثة شموس . . ونلوم العين ؟؟!!!
لا صيّحت ألفين تطبيلة ؟؟!!
هم ساقية حقل وحفاوة طين
لـ .. الليل هم ضحكة قناديله
هم بهجة الدنيا بحنو جفنين ..
الطيب الحطّاب .. واللي له
صديق دربْ تعرّجاته دين
صديق لـ .. الغاب ومجاهيله
الجمر ضلعه صار . والسّكين
ديرة وجع أخضر تفاصيله

غنّـى لـ شرفـة ، عـانقت نجمين ..
بـ القبّـة الـعليـا ، وتـغـني لـه
تـقـرأ فـصول الســالفة قـلبين
نـبـضٍ تـوحّـد فــي تـراتـيلـه
عكس انـحـدار الريــح ، والتلقين
وأوثـــان هـ .. العرف وتـمـاثـيـله
طاروا / وتر نسمة / عطر لحنيين
يـهـدوا ، لـطهر الصـبــح ، اكلـيله
مْن القرف ذي الأرصفة : وبعدين ؟؟!
من زحـمـة أقـدامي بـ هـ الليلة !!!
كـثر آتـهـجا الحلـم وأرمي يـدين
وأسـحب عنـــــاي ، وأركل الميلة
وألقطك يا هـ النخلةْ ، لو تـدرين
أعـيـتـنـي أدنـى (جُـوسك) الحـيلة

مسبحة

(١)
تتسع حدقة على أوسع مداها ؟؟؟؟
أنثى

(٢)
الرطوبة ، الرطوبة
لو تدهن بالبياض
الطين الأسود

(٣)
يتلبس الشيطان نظرة
ينرصف درب لغواية

(٤)
جميل هذا الركن ، نائي
أجمل مكان لعاشقين

(٥)
ما عاد تذكرني !؟
أنا ما يذكرك نسيان جوّاي

(٦)
كانت عيونِ تشيّعني
بعد نوبة وداع وتنظر رجوعي

(٧)
مدّيت لك قلبي
على أقصى ذراعين الوله
مشتاق

(٨)
ليت لي قلبْ يوسع ليلْ فرقاك
ويشبّه شموع
(٩)
تبكي أمي كلّما مرّت ببابك
تجهشك يا أمها بحرقة
كان ياكلها الحزن
(١٠)
يضيق الصبر
حتى ينتهي أصغر
من أصغر علبة لأعواد الثقاب
(١١)
تندهي : وينك ؟
و " لبّيك " لرضاك تفزّ
تنثرني فدى
(١٢)
أذكرني ، قلت : أنساك
كيف !؟
مدري !!
أصابعي انسلّت ، ونادت لك
(١٣)
هـ الجرس
ما رام
يوصل لك
حرارة إصبعي الواله

(١٤)
ما حسبتك يـ الوفـاء
أرخص من أعقـاب السجاير
(١٥)
يـ النّداء الموجع ، الموجع
يـ النّداء العذب
(١٦)
المـا أمـام
المـا
يطفـي هـ الهجير
نـعمة وهـم
(١٧)
أصحـابي ، أصحـا .. بي
وطن
انتوا صبـاحـاته

حمود الحجري
البريد الالكتروني : hadakeh@yahoo.com

حقوق الطبع محفوظه
لوزارة التراث والثقافة ٢٠٠٧م

رقم الايداع : ٣٥٠ / ٢٠٠٧

الغرفة بلا

حمود الحجري

716
54
Bibliotheca Alexandrina
C696269

عاصمة الثقافة العربية

يأتي إصدار هذا الكتاب ضمن مشروع وزارة التراث والثقافة بنشر
إبداعات الكتاب العمانيين في سلسلة إصدارات متتابعة

GALAXY WAY
+968 24502433